فقالوا له: في زماننا هذا لا وجود **لداقيوس**، فهو قد عاش منذ زمن طويل.

فقال يملِيخوس: ألهذا السبب تعجّبتم يا سادتي؟ على كلّ حال، تعالوا معي إلى المغارة، ومن خلال العلامات التي فيها ستتأكّدون من صدق كلامي.

فأنا أعلم يقينًا أنّنا هربنا من **اضطهاد داقيوس**، وأنني بالأمس فقط خرجتُ لأشتري الخبز، فرأيت **داقيوس** يدخل إلى هذه المدينة.

هذا ما قاله **القديس**. أمّا أسقف أفسس المدعو **مارينوس**، فلمّا سمع هذه الأمور، **قال للوالي:** أظن أنّ أمرًا عجيبًا قد حدث في هذه القضيّة، فلنتبعه إذًا.

فانطلق الوالي والأسقف وجمع كبير من الشعب خلفه، ولما وصلوا إلى المغارة، كان **يملِيخوس** أوّل من دخل، ثم تبعه الأسقف.

فاستدار هذا الأخير نحو الجهة اليمنى من باب المغارة، فرأى صندوقًا مختومًا بختمين، وهو نفس الصندوق الذي وضعه هناك روفينوس وثيودوروس المسيحيَّان، واللذان أرسلهما **داقيوس** مع آخرين ليغلقوا باب المغارة. وكان هذان قد كتبا أيضًا سِيَر القديسين، ودوّنا أسماءهم على ألواح من الرصاص. وعندما اجتمع جميع القادة المرموقين مع الوالي، فتحوا الصندوق، فوجدوا فيه الألواح الرصاصيّة، ولمّا قرأوا ما كُتب عليها، اندهشوا جميعًا.

ملحوظة: روفينوس (Ρουφίνος) وثيودوروس (Θεόδωρος) هما: مسيحيَّان أُرسِلا من قِبَل الملك داقيوس (Δέκιος) مع مجموعة أخرى، لغلق باب المغارة التي اختبأ فيها الفتية السبعة. وقد قاما، بحكمة من الله، بإخفاء أسمائهم وسيرة الفتية ضمن صندوق مختوم، ووضعاه عند مدخل المغارة، وسجّلا أسماء القديسين على ألواح من الرصاص.

ثم دخلوا إلى الجزء الداخلي من المغارة، فوجدوا القدّيسين، وسقطوا عند أقدامهم. وبعد أن جلسوا، بدأوا يسألونهم. فبدأ القدّيسون يروون قصّتهم، أولًا عن وضعهم الخاص، ثم عن **بطش الملك داقيوس وأعماله.**

فدهش الجميع ومجّدوا الله صانع العجائب.

عندئذٍ كتب الوالي مع الأسقف تقريرًا إلى **الإمبراطور ثيودوسيوس**، وأعلماه بكل ما جرى. وعندما تلقّى **الإمبراطور** الرسالة، امتلأ فرحًا لهذا الخبر العجيب، وباهتمام كبير انطلق إلى أفسس. وعندما دخل المغارة، خرَّ إلى الأرض وغسل أقدام القدّيسين بدموعه. وكانت نفسه تفرح وتبتهج، لأنَّ **الرَّبَّ** لم يُعرض عن توسّله، بل أظهر له بالعيان قيامة الأموات. وبينما كان الملك يتحادث مع القدّيسين، ومعه الأساقفة وكثير من القادة، غفا القدّيسون قليلًا، وهكذا، أمام أعين الجميع، أسلموا أرواحهم بين يدي الله. وبعد أن أقام عيدًا مفرحًا، استضاف فقراء أفسس بكرم عظيم، وأدخل الفرح إلى قلوب الشعب كلّه، مكرّمًا إيّاهم بسخاءٍ وملوكيّة. وأطلق أيضًا الأساقفة الذين كانوا في السجون، لأنهم كانوا يكرزون بقيامة الأموات. وهكذا أصبحت المناسبة عيدًا مشتركًا للجميع، كانوا فيها يمجّدون ويباركون **ربّنا يسوع المسيح.** (٣)

هوامش:

١) في بعض المخطوطات يُذكر اسم يوحنّا بدلًا من أنطونينوس.

٢) نُشير هنا إلى أنّه بحسب تأريخ ميليتيوس الأثيني، لا تُستنتج ثلاثمئة واثنتان وسبعون سنة كمدة رقود الفتية القديسين، بل فقط ١٩٨ سنة، لأنّه إذا طرحنا ٢٥٢، وهي سنة رقادهم، من سنة ٤٤٦، وهي سنة قيامتهم، يبقى ١٩٨ سنة فقط.

تجدر الإشارة إلى أن السيرة اليونانية لهؤلاء الفتية محفوظة في **دير الميغيستي لافرافي جبل آثوس في اليونان**، وتبدأ بعبارة: «السيّد وربّ الكل وخالق الجميع...».

(عن كتاب: القديس نيقوديموس الآثوسي، السنكسار للشهور الاثني عشر من السنة، المجلّد الثالث، منشورات «دوموس»)

تُرجم من موقع ذياكونيما diakonima :

Πηγή:http://www.snhell.gr/references/synaxaristis/search.asp

نـــور يسوع المسيح المسيـــح
ΦΩΣ الغالب XΡΙΣΤΟΥ

جمعية نور المسيح — السنة الثالثة والثلاثون – عدد Issue No :1767
رقم:580 327 914 — غربي (17/08/2025) (04/08/2025) شرقي
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

اللحن الأوّل

أَحـد متّى العاشر

الأيوثينا العاشر

وتذكار الفتية القديسين السبعة المستشهدين في أفسس

يُصادِفُ يومُ الثُّلاثاءِ القادِمُ، عِيدُ تَجَلِّي رَبِّنَا وَإِلَهِنَا وَمُخَلِّصِنَا يَسُوعَ المَسِيحِ، عَلَى جَبَلِ طَابُور.

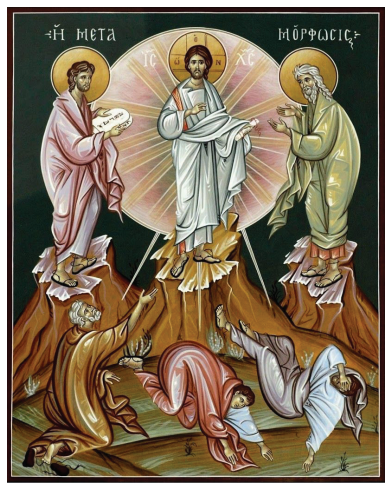

تجلّي ربّنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح

طروبارية القيامة (باللحن الأول): إنَّ الحجرَ لما خُتِمَ مِن اليهود. وجَسَدَكَ الطاهِرَ حُفِظَ مِنَ الجُند. قُمتَ في اليومِ الثالثِ أيّها المخلّص. مانِحًا العالَمَ الحياة. لذلكَ قوّاتُ السماوات. هتفوا إليكَ يا واهِبَ الحياة. المجدُ لقيامَتِكَ أيها المسيح. المجدُ لِمُلكِكَ. المجدُ لتدبيرِكَ يا مُحبَّ البشرِ وَحدك.

الابوليتيكية للشهداء– على اللحن الرَّابع: إنَّ شُهداءَك يا ربُّ بجهادهم نالوا منك أكاليل عدم البِلَى يا إلهنا. فإنَّهم أحرزوا قوَّتك فحطَّموا المرَدَة وسحقوا بأس الشياطين الضعيف الواهي؛ فبتضرعاتهم أيها المسيح خلِّص نفوسنا

طروبارية شفيع / ـة الكنيسة .....

القنداق: تَجَلّيتَ أيُّها المسيح الإله على الجبل، فعايَنَ تلاميذُكَ مجدَكَ حسبما استطاعوا. حتَّى أنَّهم لمَّا أبصَروكَ مصلوبًا أدرَكُوا أنَّ موتك طوعي باختيارك. وكَرَزوا للعالم بأنَّكَ أنتَ شُعاع الآب حقًا

الرسالة

لتَكُن يا ربُّ رحمتك علينا ابتهجوا أيُّها الصدّيقون بالربّ

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الأولى الى أهل كورنثوس (٤:٩-١٦)

يا إخوةُ إنّ الله قد أَبرزَنا نحن الرسل آخِري الناس كأنَّنا مجعولون للموت، لأنَّا قد صرنا مَشْهَدًا للعالم والملائكة والبشر ✻ نحن جُهَّالٌ من أجل المسيح، امَّا أنتم فحكماءُ في المسيح. نحن ضعفاء وأنتم أقوياءُ. انتم مُكَرَّمُون ونحن مُهانون ✻ وإلى هٰذه الساعة نحن نجوع ونعطش ونعرى ونُلطَم ولا قرار لنا ✻ ونتعب عاملين. نُشتَم فنبارِك، نُضطهَد فنحتمل ✻ يُشنَّع علينا فنتضرَّع. قد صرنا كأقذار العالَم وكأَوساخٍ يستخبثها الجميع إلى الآن ✻ ولستُ لأُخجلكم أَكتب هٰذا وإنَّما

أَعِظكم كأولادي الأحبَّاء ✻ لأنه ولوكان لكم ربوة من المرشدين في المسيح ليس لكم آباءٌ كثيرون، لأني أنا ولدتُكم في المسيح يسوع بالإنجيل ✻ فأَطلب اليكم ان تكونوا مُقتدين بي.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس
متَّى الإنجيلي البشير، التلميذ الطاهر (متى ١٧: ١٤-٢٣)

في ذلك الزمان دنا إلى يسوع إنسانٌ فجثا له وقال: يا ربُّ ارحم ابني فإنَّهُ يُعَذَّبُ في رؤوس الأهلّة ويتألّم شديدًا لأنه يقع كثيرًا في النَّار وكثيرًا في الماء ✻ وقد قدّمتُه لتلاميذك فلم يستطيعوا أن يشفوهُ ✻ فأجاب يسوع وقال: أيها الجيلُ غيرُ المؤمن الأعوجُ، إلى متى أكون معكم؟ حتى متى أَحتملكم؟ هلمَّ به إليّ إلى هٰهنا ✻ وانتهرهُ يسوع فخرج منه الشيطان وشُفي الغلام من تلك الساعة ✻ حينئذٍ دنا التلاميذ إلى يسوع على انفراد وقالوا له: لماذا لم نستطع نحن أن نُخرجه؟ ✻ فقال لهم يسوع: لعدم إيمانكم. فإني الحقَّ أقول لكم، لو كان لكم إيمان مثل حبة الخردل لكنتم تقولون لهذا الجبل انتقل من هٰهنا الى هناك فينتقل ولا يتعذّر عليكم شيءٌ ✻ وهذا الجنس لا يخرج إلَّا بالصلاة والصوم ✻ وإذ كانوا يتردَّدون في الجليل قال لهم يسوع: إن ابن البشر مزمع أن يُسلَّم الى أيدي الناس ✻ فيقتلونه، وفي اليوم الثالث يقوم.

هؤلاء القدّيسون عاشوا في زمن **الإمبراطور داقيوس**، في سنة **٢٥٢م**، وإذ وزّعوا جميع مقتنياتهم على الفقراء، دخلوا إلى مغارة واختبأوا فيها. ثمَّ طلبوا من الله أن يتحرّروا من رباط الجسد، وألَّا يُسلَّموا إلى **الإمبراطور داقيوس**، فأسلموا نفوسهم لله. وعندما عاد **الملك داقيوس** إلى أفسس، بحث عنهم ليأتوا ويقدّموا ذبائح للأصنام، فلما عَلِم أنهم ماتوا داخل المغارة، أمر بسدِّ بابها بالحجارة. ومنذ ذلك الحين مرَّت **٣٧٢** سنة، حتى السنة الثامنة والثلاثين من **مُلك ثيودوسيوس الصغير**، أي سنة **٤٤٦م (٢)**.

ففي ذلك الزمان ظهرت بدعةٌ تقول إنَّه لا قيامة للأموات. وكان **الإمبراطور ثيودوسيوس**، إذ رأى كنيسة الله مضطربة، وقد ضلّ بسبب **هذه البدعة** عددٌ كبيرٌ من الأساقفة، في حيرةٍ لا يدري ماذا يصنع. لذلك لبس ثوبًا خشنًا من شعر الماعز، وافترش الأرض وبكى، متضرّعًا إلى الله أن يُظهِرَ له حلَّ **هذه البدعة**. ولم يتجاهل **الرَّبّ** دموعه، بل استجاب له على النحو التالي: فإنَّ صاحب الأرض التي كان فيها مغارة **الفتية القديسين السبعة**، أراد في ذلك الزمان أن يُقيم حظيرةً لقطيعه هناك. وفي أثناء تدحرُج الحجارة من باب المغارة من أجل بناء الحظيرة، انفتح باب المغارة، وبأمرٍ من الله **قام الفتية السبعة** الذين كانوا قد **رقدوا** داخلها، وأخذوا يتحدّثون بعضهم مع بعض كما لو كانوا قد ناموا في اليوم السابق فقط، دون أن يتبدّل شيء فيهم إطلاقًا، حتى أنَّ ثيابهم لم تتلف قطّ، رغم ما في المغارة من رطوبة طبيعيَّة. وبعد قيامتهم، تذكّروا أنَّ **الملك داقيوس** كان يطلبهم ليعذّبهم، فبدأوا يتحدثون عن ذلك فيما بينهم. فقال **مكسيميليانوس** للآخرين: إن أُمسكنا يا إخوتي من قِبل **داقيوس**، فلنثبت بشجاعة، ولا نخُن كرامة إيماننا. وأنت أيها الأخ **يَملِيخوس**، اذهب واشترِ خبزًا، ولكن اشترِ أكثر هذه المرة، لأنك في مساء الأمس اشتريت خبزًا قليلًا، ولهذا نمنا جائعين. وتفقَّد أيضًا ما ينوي **داقيوس** أن يصنعه بنا.

وعندما ذهب **يَملِيخوس** إلى **مدينة أفسس**، رأى علامة الصليب الكريم على باب المدينة فاستغرب. ولما رآها أيضًا في مواضع أخرى، وتأمّل تغيُّر أبنية البيوت، واختلاف الناس، ظنّ أنَّه يرى رؤيا، أو أنَّه في حالة الخطاف. وعندما ذهب إلى بائعي الخبز، اشترى خبزًا، ولما دفع لهم النقود، أسرع بالرجوع إلى المغارة. لكنّه لاحظ أن بائعي الخبز كانوا يُرون بعضهم بعضًا النقود التي أعطاهم إيّاها، ويتأمّلونه قائلين له إنّه وجد كنزًا، لأنّ القطعة النقديّة التي دفعها كانت تحمل **صورة الإمبراطور داقيوس** الذي ملك منذ زمن طويل، مما يشير بوضوح إلى أنَّها من كنز قديم. وعندما سمع **يَملِيخوس** هذا الكلام، ارتعب، ومن شدّة الخوف لم يقدر أن يتكلّم، ظانًّا أنَّهُ قد انكشف أمره لديهم، وأنه قد سُلِّم عن طريقهم إلى **الملك داقيوس**. ولذلك توسّل إليهم قائلًا: أتوسّل إليكم يا سادتي، خذوا نقودي، وخذوا خبزكم أيضًا، ودعوني أرحل. لكن بائعي الخبز قالوا له: أرِنا الكنز الذي وجدته، واجعلنا شركاءك فيما وجدت، وإلّا فإننا سنسلّمك إلى الموت. وإذ رأى الناسُ **القدّيسَ** واقفًا شارد الذهن، وضعوا سلسلةً في عنقه، وسحبوه إلى السوق. ثم اقتادوه إلى **والي أفسس**، وقدّموه للمحاكمة. ولمّا رآه **الوالي**، قال له: أخبرني أيها الشاب، كيف وجدت الكنز، وكم يبلغ، وأين هو؟ فأجاب **يَملِيخوس**: إنّي لم أجد كنزًا قط، بل القطعة النقديّة التي أعطيتُها، أحتفظ بها من والديَّ. وما الذي حدث لي الآن، لا أعلم شيئًا عنه.

فسأله الوالي مجدَّدًا: من أي مدينة أنت؟

فأجاب القدّيس: من هذه المدينة، إن كانت حقًّا هذه هي أفسس.

فقال له الوالي: ومن هم والداك؟ دعهما يأتيا إلينا، وعندما تظهر الحقيقة، حينئذ نصدقك.

فأجاب يملِيخوس: فلان هو أبي، وفلان هو جدّي، وفلان هو قريبي.

فقال له الوالي: الأسماء التي ذكرتها غريبة وغير موجودة ، ولا تتماشى مع ما هو متداول في زماننا هذا، ولذلك لا يمكننا أن نصدّقك.

فقال يملِيخوس: إن لم تصدّقني وأنا أقول الحقيقة، فلا أعلم ماذا يمكنني أن أقول بعد.

فأجابه الوالي: أيها الدنئ، إن القطعة النقديّة التي معك تشهد من خلال الكتابة التي عليها، أنّها ضُربت (سُبِكَت) قبل أكثر من ثلاثمئة سنة، في أيام **الملك داقيوس**، وأنت، وأنت لا تزال شابًّا، تظنّ أنّك ستخدعنا؟ حينئذٍ خرَّ **يملِيخوس** عند أقدام الحاضرين، وتوسّل إليهم قائلًا: أتوسّل إليكم يا سادتي، أخبروني أين هو **الملك داقيوس** الذي كان في هذه المدينة؟